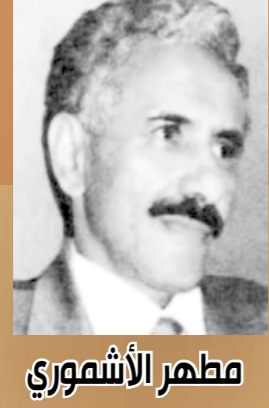


«الإخوان» ماذا ابقوا للعالم من جنون ومجون؟



مطهر الأشموري

الرئيس علي عبدالله صالح أو الرئيس عبد ربه منصور هادي من حقه كرئيس أن يتعامل مع قضايا واجندة واختيار الأنسب للتعامل معها.

من الذي يمارس الخيانة تجاه الجيش ووزير الدفاع والوطن؟

إذا الإخوان هم من هزم الشيوعية في حروب المناطق الوسطى كما يزعمون وهم من قضى على الطرف والتطرف اليساري في حرب 1994م فأذا يكون الحوثي أو «انصار الله» ليجهض عليه الإخوان كطرف.

الرئيس عبد ربه منصور هادي يتردد أنه دعم مادياً الإخوان في حروب أرحب وحاشد ضد «انصار الله» فإنما لأنه يدرك تمام الإدراك أنه باتت كالأستحالة تكرر قرار حروب صعدة وذلك بأقل المعايير لن يصبح أقل من حرب أهلية لا يريد دفع الواقع إليها ولا أن يتحمل مسؤوليتها.

الإخوان كطرف يفترض أن يفكر مدى واقعيه أو عدم واقعيه خطوة أو قرار قبل أن يضغط على رئيس سابق أو لاحق ليسير في حرب من أجل الإخوان.

الإخوان ضغطوا على الرئيس السابق لاقتحام عدن في صراع 1986م كما ضغطوا بعد ذلك للاعتراف بحكومة «طالبان» في أفغانستان ولكن ظل يرفض من تقديره للنتائج وما سيتحمله من مسؤولية.

وان صح ما قيل بدعم الرئيس هادي لطرف ففي ذلك انحياز لهذا الطرف وبالتالي فالمشكلة لم تعد في أن يقبل أو يرفض السير في قرار حرب كما يريد الإخوان بل المشكلة باتت في عدم القدرة على اتخاذ قرار حرب في ظل أوضاع وظروف متغيرة وفي ظل واقع متغير وبالتالي فأى رئيس كان لا يمكن أن يقبل أو يسير في قرار يدمر البلد من أجل الإخوان ولنيل رضاهم.

لم تتحدث الرئاسة ولا وزارة الدفاع عن خونة أو خونة في وضوح الكيفية والريه التي نفذت بها القاعدة عملياتها في وزارة الدفاع.

ببغض النظر عما قيل أو يقال فحروب صعدة قد تكون الأنسب حينها من الحرب ضد القاعدة من وضع وتموضع تلك الفترة وما كانت سلبية أو سلبية كنتائج ومعطيات تلك الحرب فلا أحد يستطيع انكار أنها خدمت التوازن في الواقع بعد تفعيل محطة 2011م التي دفعت الإخوان إلى «عنترية» و«طرزانية» لم تكن تتوقع ولا يستطيع الواقع احتمالها.

خلال حروب صعدة باتت معارضة الإخوان والمشتري تركيز على انها حروب تشعل أو تهدأ بتلفون وكان المقصود الرئيس السابق علي عبدالله صالح.. فإذا الرئيس عبد ربه منصور هادي لم يعد يستطيع اشعال أو اسكاتا لحرب يستطيع الواقع احتمالها.

إذا الإخوان مثلوا أثقل تفعيل محطة 2011م وساروا في انقلاب سياسي وعسكري معا كطرف فإنه يفترض أن يكونوا أول وأكثر طرف استوعب المتغير داخليا وخارجيا والمختزل في مخرجات الحوار الوطني يجعل قرار السير كما في حروب صعدة أقرب للمستحيل ويمثل انتحارا سياسيا وواقعي لا ي رئيس يتخذه أو يسير فيه.



اليمن.. أزمة إرادة وفقدان مشروع



محمد علي عناش

الأزمة اليمنية معقدة، وتتفرع عنها مجموعة من الأزمات والقضايا الشائكة الممتدة من شمال البلاد إلى جنوبها، والتي تأخذ طابعا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، استفحالها ربما سوف يندثر في القريب العاجل بسقوط الدولة، وانفصال جنوب مضطرب، واستمرار فوضى ونزيف الشمال.

وحيث وكرامته، وإنما أدت إلى تفكيكها وإلى الإخلال بموازين القوى العسكرية لصالح الإصلاح ومراكز قواه العسكرية والقبلية، والانحراف بالعقيدة العسكرية، من العقيدة الوطنية إلى العقيدة الحزبية والمناطقية.. من هنا فإن الهروب من تنفيذ استحقاقات المرحلة ومواجهة الحقائق والهروب من الالتفاف حول القوى الوطنية الحقيقية وتفعيل دورها في هذه المرحلة الخطيرة، إلى إثارة الزبوعات وإلى الالتفاف حول القوى المعيقة للمرحلة والتسوية السياسية وتطلعات الشعب في التغيير، وإلى الحديث عن التوازي التي صارت مفردة من مفردات الأزمة في بلد الخيبات التاريخية، هو هروب من المسؤولية التاريخية وهروب ستكون نتائجه كارثية على الوطن والشعب الذي هو بأمر الحاجة في هذه المرحلة لإرادة وطنية كبيرة وصادقة ويتطلب فرأ حقيقياً للقوى الوطنية الحقيقية والواعية، التي ستحول دون السقوط والانحيار والتفكك، وتكون حاملة لمشروع التغيير إنطلاقاً من مخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

الدولة والحكومة، والتأثير المستمر على القرار السياسي، والذي كثيراً ما كان يرضخ لها ويتكيف مع أهدافها وطموحاتها ومخططاتها، الأمر الذي أخل بطبيعة وغاية المرحلة الانتقالية وانحرف بها من مسار التأسيس المؤسسي للحكومة وبناء الدولة المدنية ومعالجة القضايا الوطنية، إلى مسار التأسيس الإخواني، ومضاعفة الأعباء والمشاكل وتعقيدها، وإلى تفكيك وتدمير بني ومقومات الدولة، وإنهاك الاقتصاد الوطني وتدميره بشتى الطرق والوسائل..

التجاوزات والانحرافات عن مسار التسوية السياسية التي أخذت بطبيعة وجوهر المرحلة الانتقالية كثيرة ومتعددة وفي جميع الجوانب، إلا أن أخطاء هيكلية الجيش وتمييع تنفيذ القرارات الرئاسية المتعلقة بهذا الشأن، كانت من أخطر هذه الانحرافات، كونها لم تؤد إلى بناء أهم مقومات ومرتكزات الدولة الوطنية، والتي تتمثل في المؤسسة العسكرية والأمنية الموحدة، التي تتبع الوطن وتدافع عن سيادته ومنجزاته وتحمي الشعب وتضامن حقوقه

الشكل، وإنما يفضلون أن يسوقوا الوهم وأن يمارسوا هم أيضاً التخدير للمواطن اليمني الذي يتجرع القهر ومرارة الأزمة في صمت وصبر وحكمة، فالمصلحة الوطنية وحجم الأخطار المحدقة بالوطن، لا تحتاج في الوقت الراهن، العمل خلف الكواليس، ولا إلى نسج التحالفات الجديدة القائمة على المصالح، والمتناقضة مع تطلعات الشعب في التغيير والأمن والاستقرار، وإنما تحمل توجهاً كارثياً على التسوية السياسية وعلى مخرجات مؤتمر الحوار الوطني، التي يتم التباطؤ في تنفيذها والتخليط لنتائجها، وفي مقدمة ذلك الانتخابات، كأهم استحقاق شعبي ووطني في هذه المرحلة..

اليمن طوال هذه المرحلة لم تدر بمشروع وطني حقيقي للخروج من الأزمة ومعالجة الكثير من القضايا والمشاكل، وترجمة أهداف التغيير، إلى نتائج ملموسة، وإنما ساد فيها مشروع المحاصصة والتدخلات المستمرة من قبل مراكز القوى والنفوذ العسكري والعشائري، التابعين للإخوان، في شئون

إن لم يتم تدارك الأمر بحلول عاجلة، وبروز كتلة وطنية تاريخية تحول دون حدوث ذلك.. لسنا متشائمين ولا مرجفين، ولكننا نقرأ الأحداث وتطوراتها الخطيرة، ونزق المسارات المنحرفة التي تمضي فيها، والمآلات التي تتجه نحوها، ومؤشرات هذه المآلات، استمرار الحرب العنيفة في عمران دون حلول مسؤولة منذ البداية، استمرار هجمات القاعدة الإرهابية وتمدها على مساحة كبيرة من البلاد، عجز الموازنة الكبير والذي لم يعد ينفق معه الحلول الحقيقية وإنما الحلول الجادة والمسؤولة، الأمر يتطلب إرادة وطنية صادقة ومشروعاً وطنياً ناضجاً، وهو الشيء المفقود والغائب، وإلا لما وصل التداعي في البلاد إلى ما وصلت إليه من سوء، وتدهور وضياح.. من هنا فالذين يكترون الحديث عن منجزات المرحلة الانتقالية، ليسوا صادقين مع أنفسهم ولا مع الشعب، ولا يمتلكون الجرأة الوطنية الكافية كي يظهروا الحقائق ويكاشفوا الشعب والعالم أجمع، بحقيقة ما يحدث وخطورة استمرار الوضع بهذا



نعمت عيسى

الرئيس هادي.. نناشدك

نقف كلنا أمام مجريات عدة منتظمة وفجائية تصيب مختلف المحافظات اليمنية، فمنها التي تهدف لاسقاط أمن الوطن ومنها التي تسعى لزراعة سير عملية التنمية ومنها التي تهدف لاشعال نار الفتن بين الطوائف والأحزاب.

فمن ضمن هذه المجريات المفاجئة ما لحق بقناة «اليمن اليوم» إحدى القنوات اليمنية المهمة في الوقت الراهن والتي تصدرت قائمة عالية في عدد المشاهدين لها من داخل اليمن وخارجها. فعند اقتحام قوات الحماية الرئاسية لمبنى القناة واتلاف ونهب أجهزتها، وكذا الأمر بإغلاقها انتابنا شعور مؤلم ومؤسف بأن هذا التعسف المفاجئ لم يكن منصفاً لقناة تجسد حقيقة الرأي والرأي الآخر في وطن يسمى بالديمقراطية والتعددية السياسية المتبادلة بين الأحزاب وقنواتها عبر منتسبيها.

ولهذا نرجو من القيادة السياسية ممثلة بالمشير عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية النائب الأول لرئيس المؤتمر الشعبي العام الأمين العام أن يولي القناة ومنتسبيها كل الاهتمام والرعاية وذلك بإعادة النظر في هذا القرار ورفع أي تعسف أو مس لحرية الرأي والرأي الآخر وخصوصاً القنوات والصحف التي تحمل رؤى حزبية من الضروري أن تكون في الوقت الحالي عاكسة لتفاعلات الواقع في الشارع اليمني.

فهذا ما نامله منك يا رئيسنا بأن تكبح أي شرارات توجب نيران الفتنة وتدعو لاشعالها بينك وبين أي فئة أو حزب أو طائفة، وأن تجمع من يخالفونك الرأي وتدعوهم للإصلاح فيما بينكم من أي رواسب قام بها من لهم يد في افساد كل ما هو صالح فيما بينكم.

إننا نناشد أيها الرئيس هادي بأن تكون قاعماً لأي غضب زرعه الواشون وأن تمحو أي تشويش في مختلف الخطوط التي تصلك مع صوت الشعب لتسمع عبرهم وضوح ما يريدون أن يعبروا لك عنه يا قائدنا.

أقول الشموس



أحمد مهدي سالم

بِحياحة على نرف الكلمات، وسباحة في بحر الأزمات، وسباحة على ضفاف.. شاطئ العشق المشين، وقهر ليالي الحباري التائبين؛ وعلى الخصر.. مشدود حزام نازف.. لفتي ناضر الوجه.. ربيعي القسما.. نسجتة أصابع الثالوث اللعين. تدفع الموج أمامي.. في اضطراب.. عيوب الملح المذاب. وقد أسفر عن وجه الليل.. النقاب، وأقبل، متكاسلا، الصبح المبين. والوطاويط كانت تخفي- في غسق الدجى، وترقص في ابتهاج ورجاء.. لحياة الظلام، ومغارات الحقد الدفين، وبعثية الواقع المستكين.

وشهوانية سفالة التآثرين، وتتشهى امتصاص الدم الطري. من جوف ليل التسويات، ومساءات البكاء الحزين.. لفلذات أعباد.. في أعمار زهرة الياسمين.. طوقهم الإحترق، وزاد الإنين.. من شدة الالتهام، وطققة العظام.. قمة المتعة.. في المضغ السخين. سحقاً لمن ضرب الثوابت، ونسف اليقين. خالفت الرياح.. أشرعة السفن فاح، من تراحم الأجساد والأضداد. الريح العفن تراءت لهم، في الأفق البعيد. فاتورة دفع الثمن.. وترى مستقبلهم.. يكاد ينفذ!

وكبير سحرهم، يوشك -يجن.. لما لهذا الصمت الفاضح.. عليهم يرين؟! ولم يعودوا، كما ألفناهم، مزججين! هبة أطاحت بأحلام لحية.. سوداء، كته.. شورها منبته وفي أثير طلال بته غاصت.. في وعاء الياسمين، فذابت مثل حبات اللجين، وصارت ألين.. من رفاقة العجين. مشهد مأساوي.. مهين يستدعي الإفراط.. حزبي؛ فتلوها.. الدمع السخين زمان.. انقلب، وكان يكرم السفية ويخون الأمين.. عاد إلى نهج القويم الرزين، وحتماً سيأتيها..

بكل ما يزين؛ فقد سم.. خيانات المتآمرين، وطقوس تجارة العبث بالدين، وتميرها.. على عقول المهتمشين، والمستعفين. لا بلادي.. مخطوفة. ولا وطني رهين.. ولن نخوض.. مع الخائضين. سيندر حر كيد الكاندين، ولؤم المتخالبين، وتعود صناعني.. حره، أبية، ومنازة للعشق والحب والحنين. آخر الكلام ترى الناس ما سرنا يسيرون حولنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا -الفرزدق-